« جبريل » لا يأتينى . فقلت : يانبى الله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم . فأخذ برده فلبسه وخرج .

فقلت فى نفسى : لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسه تحت السرير فإذا بشيء ثقيل ، فلم أزل حتى بدا لى الجرو ميتا فأخذته بيدى فألقيته خلف الدار .

فجاء النبى ﷺ ترعد لحيته ، وكان إذا نزل عليه – الوحى أخذته الرعدة فقال : « ياخولة دثرينى » .

فأنزل الله عليه : ﴿ **والضحى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فترضى** ﴾ اهـ (١) .

سورة القدر

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ② لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ** ﴾ الآيات رقم ١ ـ ٣

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى سننه ، عن « مجاهد بن جبر » ت ١٠٤ هـ :

أن النبى ﷺ ذكر رجلا من بنى إسرائيل لبس السلاح فى سبيل الله ألف شهر .

فعجب المسلمون من ذلك ، فأنزل الله : ﴿ **إنا أنزلناه فى ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر** ﴾ اهـ (٢) .

سورة الزلزلة

قال الله تعالى : ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** ﴾ الآية رقم ٧ ـ ٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن « سعيد بن جبير » ت ٩٥ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ **ويطعمون الطعام على حبه** ﴾ الآية سورة الإنسان : ٨ .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦١٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٣٣ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٨٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٥٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٧ وأسباب النزول للواحدى صـ ٤٨٦ .

كان بعض المسلمين يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير : مثل النظرة وأشباه ذلك ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر. فأنزل الله : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرايره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره** ﴾ اهـ (١) .

سورة العاديات

قال الله تعالى : ﴿ **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** ﴾ **الآية رقم** ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « البزَّار ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والدار قطنى فى الأفراد ، وابن مردوية ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ .

قال : « بعث رسول الله ﷺ خيلا فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر ، فنزلت : « والعاديات ضبحا » اهـ (٢) .

سورة التكاثر

قال الله تعالى : ﴿ **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴾ **الآيات رقم** ١ ـ ٨

سبب نزول سورة التكاثر :

* أخرج « ابن أبى حاتم ، عن « ابن بريده » قال : نزلت سورة التكاثر فى قبيلتين من الأنصار : « بنى حارثة ، وبنى الحرث » تفاخروا وتكاثروا : فقالت إحداهما : أفيكم مثل فلان وفلان ؟ وقال الآخرون مثل ذلك . تفاخروا بالأحياء .

ثم قال بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول أفيكم مثل فلان ، ومثل فلان ؟ يشيرون إلى القبر .

---

(١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٥١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٦٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٩ .